

من دفتر الوطن

«فينينيا»

والعنصرية القدرة

فرنسا- فراس عزيز ديب



مع بداية الحرب على سورية وظهور فكرة «شاهد العيان» للضرب بمصادقية الرواية الرسمية السورية، أرسل لي صديق مقطع فيديو قام بتصويره في إحدى المدن الفرنسية، هناك حيث أدت عمليات الحفر لإنشاء خط الترام إلى اكتشاف مقبرة جماعية قديمة، كان الفيديو من باب الداعية حيث طالب فيه وعلى طريقة شهود العيان النظام الفرنسي بكشف ملابسات الجريمة متسائلاً: هل القتل معارضون لنظام الحكم أم لقانون الطوارئ؟ عندما سألت ما الذي دفعك لهذه الفكرة؟ أجابني: ببساطة أردت القول للمخدرة عقولهم بأن أي شخص قادر أن ينحدر إلى المستوى المتدني من الكذب وقلة الأخلاق والضمير، فقط تربيته وأخلاقه من يردعانه. منذ الأسبوع الماضي ضجّ العالم الأزرق بقيام زوج مطربة لبنانية بقتل مواطن سوري قالوا إنه لص دخل الشقة بهدف السرقة، حيث تركت هذه الحادثة الغامضة الباب مفتوحاً على الكثير من التساؤلات حول حقيقة ما جرى، غموض لم يدفع الأغلبية الساحقة فقط للتعاطف مع الحلقة الأولى دون انتظار نتائج التحقيقات، لكنها بالوقت ذاته بدت عند «جنادر فينينيا» فرصة مناسبة لتكرار خطاب الحقد والعنصرية على كل ما هو سوري.

في الحالة العادية اعتدنا على قيام طرف لبناني يمارس العنصرية حتى على اللبنانيين أنفسهم من منطلق «الصفاء العرقي الفينيقي»، لكن عندما تتحول «النزعة الفينيقيّة» إلى وباء فعلياً أن نسال: متى سنقرر الدفاع عن مواطنينا؟

إن الدفاع عن السوريين في الدول التي يعملون بها يبدو مسؤولية السفارات السورية، أما في لبنان فالهمة مضاعفة لأن الخطاب العنصري لا يتوقف، مع غياب شبه تام للبيانات التي ترد على من يسيئون للمواطن السوري، دون أن ننسى بأن قضية «هضم حقوق العمال السوريين» بدأت تتصاعد في لبنان في ظل الأحداث الجارية هناك، حتى «السارق المفترض» فإن نشر اسمه في الإعلام للتشهير به قبل إثبات إدانته جريمة بحد ذاتها.

ربما إننا كسوريين ساهمنا بتمادي الخطاب العنصري ضدنا عندما غضبنا الطرف عن الكثير من مطلقه لدواع كثيرة لا مجال لتكررها هنا، من بين هؤلاء وزراء، نواب، رجال سياسة وإعلام، بعضهم قال في العنصرية تجاه السوريين ما لم يقله مالك في الخمرة، وبدلاً عن مقاطعتهم تراهم ضيوفاً مرحباً بهم في سورية، بعضهم يدعى لإلقاء محاضرات في الصمود السوري، كيف سيحاضر بالصمود وهو لم يصدد أساساً أمام نزواته العنصرية؟! حتى لو ظهر هذا الخطاب موجه لأولئك الذين يصرون أن يكونوا ورقة دولية، لكن الخطاب العنصري لا يميز، ومن يتحدث فهو يتحدث عن كل السوريين بما فيهم أولئك الذين شكلوا نهراً بشرياً في عام ٢٠١٤ للوصول إلى سفارتنا للقيام بدورهم بانتخاب مرشحهم لرئاسة الجمهورية.

في الخلاصة: على طريقة فيديو شاهد العيان، لو أردنا كسوريين أن ننزل إلى مستوى الإمعات التي تعاني عقد النقص تجاه كل ما هو سوري لفلنلا، وما توقفنا عن التهمك على عقد النقص لديك ولدى أي عنصري أيا كانت جنسيته، لكن تربيتنا ببساطة تمنعنا أن ننحدر إلى هكذا مستوى، تربيتنا تقول لنا إن العنصرية لا تتجزأ، هي ليست كما الأورام قد تكون حميدة أو خبيثة، هي داء خبيث يجب الوقوف بوجهه، وبذات الوقت على الجهات الرسمية والإعلامية في سورية أن تقف موقفاً واضحاً تجاه هذه الظاهرة، فالعنصري شخص يجب أن تتم مقاطعته وألا تقبل توبته، وألا يعطى مساحة إعلامية لتبرير خطابه القميء، يجب أن يقاطع حتى من فكرة العمل معه أياً كان مجاله، فن أو سياسة أو حتى ملاه ليلية، والأهم علينا فعلياً أن نستعيد زمام المبادرة في الدفاع عن المواطنين السوريين أياً كانوا.. بالنامسة أليس هكذا دفاع هو فرصة لاستعادة المواطن السوري الثقة بحكومته؟!

ريم عبد العزيز بأحدث إطلالاتها



الوطن

الممثلة السورية النجمة ريم عبد العزيز في أحدث جلسة خضعت لها، ارتدت فيها فستاناً مزركشاً وملوناً، وبدت فيها أنيقة.

سلاف فواخرجي تعادى زوجها: أنا ممتنة لك وائل



الوطن

بمناسبة عيد ميلاد زوجها الممثل النجم وائل رمضان، نشرت الممثلة النجمة سلاف فواخرجي صورة تجمعها بوالدها وزوجها وولديها. وكتبت باللهجة العامية: «فرسائي الأربعة وأنا.. كل سنة وأنت متل ما أنت وائل.. الكريم والشهم والعفوي واللي عطاؤه مالدو حدود.. واللي بيعرفه عن قريب بيعرف شو عم قول..»

وأضافت: «دائماً همك نفرحنا وتسعى من قلبك لترضينا كلنا.. يا رب أقدر ونقدر نردك شوي من الفرح اللي بتخلقه بقلوبنا، الحب هو نقطة البداية، بس الامتنان هو الطريق لتبقى البداية وتستمر، وأنا ممتنة لك وائل..»

تقنية جديدة تقلل الإحساس بالألم



وكالات

تمكن علماء من تطوير تقنية جديدة تساهم في تعطيل جينات كانت مسؤولة عن تحفيز الإحساس بالألم لدى الأشخاص.

وابتكر علماء من شركة ناشئة في كاليفورنيا تقنية «نافيرا تيرابوتيك»، وهي تقنية علاجية جديدة تعتمد على العلاج الجيني، الذي يقوم بإجراء تعديلات مخططة وانتقائية في الحمض النووي للمريض لتعطيل الجين المسؤول عن إرسال إشارات الألم إلى الشبكة العصبية في العمود الفقري.

وأكد العلماء أن تقنية «كريسبر» القوية، أثبتت أهميتها في مجموعة من إجراءات تحرير الجينات المختبرية، ولكن سريريا جرى تقييم استخدامها إلى حد كبير على الحالات الطبية الموروثة النادرة. وتعمل هذه التقنية عن طريق جزيئات تحدد الجين المستهدف المراد تحريره، وبمجرد تحديده تتم إزالته بدقة، وإبدال النسخة العادية. وفي الدراسة، كان العلماء قادرين على تجنب الأخطار المحتملة المتمثلة في التخلص من الجين تماماً، والتي تشمل الإزالة غير المقصودة أو التداخل مع الحمض النووي التنظيمي؛ إذ يمكن لذلك أن يؤثر في العديد من الوظائف في الجسم. وأشار مورينو، وهو أحد العلماء المشاركين في الدراسة، إلى نجاح الجولة الأولى من اختبار العلاج على الفئران. ورغم النجاح الذي حققته التقنية، إلا أن الموقع يشير إلى أن الباحثين لم يتمكنوا من بدءة، وإبدال الألم تماماً، بسبب عدم اختراق جميع الخلايا العصبية بواسطة ناقل الفيروس.

سر نحر ٧ أشخاص من أسرة واحدة

وكالات

تمكنت الجهات المختصة في مصر من فك لغز جريمة بشعة راحها ضحيتها ٧ أفراد من أسرة واحدة بينهم أربعة أطفال.

وكانت وسائل إعلام مصرية نقلت قبل يومين أنباء الجريمة البشعة التي وقعت يوم الأحد في إحدى قرى محافظة البحيرة شمالي مصر.

فقد تلقت قوات الأمن في محافظة البحيرة، بدلتا النيل، بلاغا من الأهالي، يفيد بالعمور على ٧ أشخاص مذبحين داخل منزلهم وأثار نيران بالمنزل.

وأشارت صحيفة «الشروق» القاهرية إلى أن أهالي عزبة علي التابعة لمركز كفر الدوار بالبحيرة، أبلغوا الشرطة عقب محاولات الجناة إحراق المنزل بمحتوياته لإخفاء معالم الجريمة، قبل أن يفروا من مسرح الجريمة.

وبالفحص تبين العثور على جثة «حسني أحمد علي - ٣٩ سنة»، وزوجته «رنا محمد شحاته - ٣٤ سنة»، وأبناؤه «عبد الرحمن، وعماذ، ومسعود، ومحمد»، ووالدة المحني عليه «زينب عبد العال - ٦٧ سنة».

وذكرت الصحيفة أن التحقيقات استمرت مع المتهم، قرابة ٨ ساعات متواصلة، بعد القبض عليه تنفيذاً لقرار النيابة العامة بناء على تحريات الأجهزة الأمنية التي أكدت ارتكاب المتهم جريمة قتل مبيتض

محارة «عامل دهان» وزوجته وأبناؤه الـ ٥ ووالدته وإضرام النيران في المنزل بعد كشف أمره، أثناء سرقة ٤ رؤوس ماشية من الحظيرة الملحقة بالمنزل.

وذكر التقرير الطبي أن الأب «حسني»، بجفته طعون وحروق، وأطفاله «عماد»، طعون وحروق، و«محمد»، حروق، و«مسعود»، حروق، و«عبد الرحمن»، حروق، وزوجته «رنا»، حروق، ووالدته «زينب»، حروق.

غادة رجب بعد زواجها: «استعدوا»



وكالات

تحضّر الفاتنة المصرية غادة رجب أغنية جديدة بعنوان «استعدوا»، تتعاون من خلالها مع زوجها الشاعر عبد الله حسن والحان شريف حمدان ومن المقرر أن تطرح قريباً على قناتها الرسمية على يوتيوب. وكانت قد فاجأت متابعيها باحتفالها بزفافها يوم الإثنين الماضي في سرية تامة، واكتشفه محبوبها من خلال مواقع التواصل الاجتماعي.

العناية بأسنانك تحميك من أمراض القلب

وكالات

أظهرت دراسة حديثة وجود علاقة بين العناية بنظافة الأسنان وتقليل خطر الإصابة بأمراض ومشاكل قلبية.

وأظهرت الدراسة أن تنظيف الأسنان بالفرشاة ثلاث مرات على الأقل يومياً يسهم بخفض خطر الإصابة بقصور القلب بنسبة ١٢ بالمئة وبالرجفان الأذيني بنسبة ١٠ بالمئة. وعزا الباحثون هذه النتيجة إلى أن تنظيف الأسنان يقلل من أعداد البكتيريا التي تعيش في الفجوات بين الأسنان واللثة ما يمنحها من الوصول إلى مجرى الدم.

وللقناية من هذه المشاكل يوصى الاختصاصي بالعناية الدائمة بصحة الفم عبر استخدام فرشاة وخيط الأسنان ومعجون يحتوي على الفلورايد وغسولات فموية لقتل البكتيريا وزيارة طبيب الأسنان بانتظام.

أستراليا تقتل ١٠ آلاف جمل

وكالات

أعلنت السلطات الأسترالية أنها سوف تقتل أكثر من ١٠ آلاف جمل، بسبب استهلاكها الكثير من المياه في مناطق الجنوب، بما يؤدي إلى زيادة الجفاف ورفع معدل التعرض للحرائق.

ووفقاً لما نشرته صحيفة «إنديبندنت» البريطانية، تبدأ عملية الإعدام باستخدام المروحيات، بعدما تم الاتفاق مع عدد من القناصين المحترفين.

وعقب الانتهاء من عملية الإعدام، سيتم ترك جثث الحيوانات لفترة، قبل حرقها أو دفنها.

وأشارت السلطات إلى أنه سيتم إعدام هذا العدد من الجمال، بسبب المخاوف من انبعاثات الغازات الدفيئة، حيث إن ما ينتجه الحيوان من غاز الميثان يعادل طناً واحداً من ثاني أكسيد الكربون سنوياً.

وحسب الصحيفة فإن شكاوى السكان المحليين كانت قد تزايدت في الآونة الأخيرة بسبب توغل قطعان الجمال في أراضيهم، وإفسادها لمصادر المياه. تجدر الإشارة إلى أنه حالياً يستعر أكثر من ٢٠٠ حريق في ولايتي نيو ساوث ويلز وفكتوريا في جنوب شرق أستراليا.

تؤججها درجات الحرارة المرتفعة والرياح العاصفة. ووصل عدد القتلى في موسم الحرائق الراهن الذي بدأ في أيلول إلى ٢٣ شخصاً، منهم ١٢ بحرائق الأسبوع الماضي فحسب، إضافة إلى ٥٠٠ ألف حيوان بري.

واستعرت الحرائق بصورة غير مسبوقة خلال الأسابيع الأخيرة. وأحرقت الحرائق مساحة تبلغ نحو ضعف مساحة دولة بلجيكا، أي نحو ١٥ مليون فدان، ليتم تدمير أكثر من ألف منزل بالكامل، وتسببت بأضرار لمئات آخرين. ومع اشتداد النيران خلال الأيام التي سبقت عشية رأس السنة الجديدة، سعى الآلاف من الأشخاص الذين أجبروا على النزوح، إلى البحث عن ملجأ على الشواطئ، قرب نيو ساوث ويلز وفكتوريا.

مئات الأورام تغطي جسده بالكامل

وكالات

عرضت صحيفة «ديلي ميل» البريطانية حالة رجل هندي يبلغ من العمر ٦٥ عاماً، يغطي كامل جسده مئات الأورام التي تبدو وكأنها فقاعات توشي بعدم وجود علاج لها، ووفقاً لما أوردته التقارير فإنه يعاني من السخرية المستمرة من مظهره نتيجة الأورام التي تغطي جسده، ومنها أحد الأورام التي تقع في قدمه وتزن نحو ٢٥ كيلوغراماً. يقول بيسوي: إنه يعاني بشكل أسوأ من «حيوان طائش قدر» من قبل من يعرفه أو يراه، وأصبح مقيداً بالمنزل بسبب حالته، وتجنب مغادرة منزله خوفاً من التعرض للسخرية، حيث بدأت هذه الفقاعات في الظهور قبل نحو ١٥ عاماً، ولكن سرعان ما دمرت جسده بالكامل، مع تغطية جفونه أيضاً.

ليدي غاغا تكشف تعرضها للاغتصاب مراراً



وكالات

كشفت الفنانة الأميركية ليدي غاغا معاناتها من اضطراب ما بعد الصدمة، بسبب تعرضها للاغتصاب مراراً عندما كانت بعمر ١٩ عاماً. وقالت: «تعرضت للاغتصاب مراراً وتكراراً بعمر الـ ١٩ عاماً، نتيجة ذلك أصبت باضطراب ما بعد الصدمة ولم أحاول علاج ذلك..»

٤٦ مليون

دولار لعائلة

الطفل الفقيد

وكالات

ذكرت صحيفة «ديلي ميل» البريطانية أن شركة الأثاث العملاقة «إيكيا» ستدفع ٤٦ مليون دولار لعائلة كانت قد فقدت طفلها بعد سقوط إحدى خزانات الشركة عليه في غرفته.

وحسب الصحيفة فإن محامي عائلة الطفل الراحل، والقاطنة في ولاية كاليفورنيا، قد أعلن موقفه الأسره على ذلك المبلغ عقب التوصل إلى تسوية قضائية مع الشركة السويدية.

وحسب عدة مصادر قضائية فإن تلك التسوية قد تكون هي الأكبر في تاريخ الولايات المتحدة فيما يتعلق بقضايا قتل الأطفال عن طريق الخطأ. وأعلنت الشركة أن أي تسوية لا يمكن أن تغير الأحداث المفجعة التي أصابت تلك العائلة، موجهاً

آيات الشكر والامتنان لكل من ساهم في الوصول إلى تلك التسوية.

وكان الطفل جوزيف دودك قد لقي حتفه بعد أن وقعت خزانة من ٣ أدرج عليه، لتقوم الشركة السويدية لاحقاً باستعادة وإتلاف ٤٢٠ ألف قطعة من خزائن الأثاث بعد تلك الحادثة الأليمة.

ولاحقاً قالت والدة الطفل إن ابنها كان سبيل من العمر خمسة أعوام في نيسان القادم.

وتابعت: «لم يخطر بخلدنا أبداً أن يتمكن طفلنا ذو العامين من تحريك خزانة ملابس طولها ٧٦ سنتيمتر لتقع عليه ويموت اختناقاً..»